

الأغاني

من إخوانه يلومونه على ما يصنع بنفسه فقال .

صوت .

(يا صاحبي ألمَّـا بي بمنزلةٍ ... قد مرَّ حينٌ عليها أَيْـُّما حينٍ) .

(في كل منزلةٍ ديوانٌ مَعْرِـفةٍ ... لم يُبقِ باقيةً ذكرُ الدواوينِ) .

(إني أرى رَجَعَاتِ الحبِّ تَقْتُلُنِي ... وكان في بدئها ما كان يكفيني) الغناء لابن

جامع خفيف ثقيل .

قيس الهائم على وجهه .

أخبرني هاشم الخزاعي عن العباس بن الفرغ الرياشي قال .

ذكر العتبي عن أبيه قال كان المجنون في بدء أمره يرى ليلى ويألفها ويأنس بها ثم غابت

عن ناظره فكان أهله يعزونه عنها ويقولون نزوجك أنفس جارية في عشيرتك فيأبى إلا ليلى

ويهدي بها ويذكرها فكان ربما استراح إلى أمانهم وركن إلى قولهم وكان ربما هاج عليه

الحزن والهم فلا يملك مما هو فيه أن يهيم على وجهه وذلك قبل أن يتوحش مع البهائم في

القفار فكان قومه يلومونه ويعذلونه فأكثرُوا عليه في الملامة والعذل يوما فقال .

صوت .

(يا لـلـرَّـجـالِ لهمَّـا باتِ يَعْرُـونِي ... مُسْتَطْرِـفٍ وَقَدِيمِ كانِ يَعْـنـيـنِي) .

(على غَـرِـيمِ مَلِـيءِ غَيْرِـذِي عُدُـمٍ ... يَا بـى فِيمَ طُلُـنِي دَـيْـنِي وَيَلَاـوِـيـنِي) .

(لا يذكُرُ البَعْـضَ من دَـيْـنِي فَيَـنْـكـرُه ... ولا يُحَدِّـثُـنِي أنْ سَـوِـفَ يَـقْـضِـيـنِي) .

(وما كَشَّـكَـرِي شُـكْرٌ لو يُوَافِـقُـنِي ... ولا مُنْـدَى كَمُنْـدَاهُ إذ يُمَنِّـنِي) .

(أظَعْتُهُ وَعَصَايْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ ... في أمره ثم يَا بى فهو يَعْـصِـيـنِي) .

(خَـيـرِي لمن يبتغِي خيري ويأْمُلُهُ ... من دون شَرِّي وشَرِّي غيرُ مَأْمونِ)